نقرؤه كلا ردع عما ارادوه بل لا يخافون الاخرة اى عذابها كلا استفتاح انه اى القران تذكرة
عظة فمن شاء ذكره قرأه واتعظ به وما يذكرون بالياء والتاء الا ان يشاء الله هو اهل
التقوى بان يتقى واهل المغفرة بان يغفر لمن اتقاه سورة القيمة مكية اربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

لا زائدة فى الموضعين اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة التى تلوم نفسها
وان اجتهدت فى الاحسان وجواب القسم محذوف دل عليه ايحسب الانسان اى الكافر ان لن
نجمع عظامه للبعث والاحياء بلى نجمعها قادرين مع جمعها على ان نسوى بنانه وهو الاصابع
اى نعيد عظامها كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة بل يريد الانسان ليفجر اللام زائدة
ونصبه بان مقدرة اى ان يكذب امامه اى يوم القيمة دل عليه يسئل ايان متى يوم القيمة
سؤال استهزاء وتكذيب فاذا برق البصر بكسر الراء وفتحها دهش وتحير لما راى مما كان
يكذب به وخسف القمر اظلم وذهب ضوءه وجمع الشمس والقمر فطلعا من المغرب
او ذهب ضوءهما وذلك فى يوم القيمة يقول الانسان يومئذ اين المفر الفرار كلا ردع
عن طلب الفرار لا وزر لا ملجأ يتحصن به الى ربك يومئذ المستقر مستقر الخلائق
فيحاسبون ويجازون ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم واخر باول عمله واخره بل الانسان
على نفسه بصيرة شاهد تنطق جوارحه بعمله والهاء للمبالغة فلا بد من جزائه ولو القى معاذيره
جمع معذرة على غير قياس اى لو جاء بكل معذرة ما قبلت منه قال تعالى لنبيه لا تحرك به اى بالقران
قبل فراغ جبرائيل منه لسانك لتعجل به خوف ان ينفلت منك ان علينا جمعه فى صدرك
وقرانه قراءتك اياه اى جريانه على لسانك فاذا قرأناه عليك بقراءة جبرائيل فاتبع قرانه
استمع قراءته فكان صلى الله عليه وسلم يستمع ثم يقرؤه ثم ان علينا بيانه بالتفهيم لك والمناسبة
بين هذه الآية وما قبلها ان تلك تضمنت الاعراض عن ايات الله وهذه تضمنت المبادرة
اليها بحفظها كلا استفتاح بمعنى الا بل تحبون العاجلة الدنيا بالياء والتاء فى الفعلين
وتذرون الاخرة فلا تعملون لها وجوه يومئذ اى فى يوم القيمة ناضرة حسنة مضيئة
الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة كالحة شديدة العبوس تظن توقن ان يفعل بها

فاقرة

فاقرة داهية عظيمة تكسر فقار الظهر كلا بمعنى الا اذا بلغت النفس التراقى عظام الحلق وقيل
قال من حوله من راق يرقيه ليشفى وظن ايقن من بلغت نفسه ذلك انه الفراق فراق الدنيا
والتفت الساق بالساق اى احدى ساقيه بالاخرى عند الموت او التفت شدة فراق الدنيا
بشدة اقبال الاخرة الى ربك يومئذ المساق اى السوق وهذا يدل على العامل فى اذا المعنى
اذا بلغت النفس الحلقوم تساق الى حكم ربها فلا صدق الانسان ولا صلى اى لم يصدق
ولم يصل ولكن كذب بالقران وتولى عن الايمان ثم ذهب الى اهله يتمطى يتبختر فى مشيته
اعجابا اولى لك فيه التفات عن الغيبة والكلمة اسم فعل واللام للتبيين اى وليك ما تكره
فاولى اى فهو اولى بك من غيرك ثم اولى لك فاولى تأكيد ايحسب يظن الانسان ان يترك
سدى هملا لا يكلف بالشرائع اى لا يحسب ذلك الم يك اى كان نطفة من منى يمنى تصب
فى الرحم بالتاء والياء ثم كان المنى علقة فخلق الله منها الانسان فسوى عدل اعضاءه
فجعل منه من المنى الذى صار علقة اى قطعة دم ثم مضغة اى قطعة لحم الزوجين النوعين
الذكر والانثى يجتمعان تارة وينفرد كل منهما عن الاخر تارة اليس ذلك الفعال لهذه الاشياء
بقادر على ان يحيى الموتى قال صلى الله عليه وسلم بلى سورة الانسان مكية او مدنية
احدى وثلثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

هل قد اتى على الانسان آدم حين من الدهر اربعون سنة لم يكن فيه شيئا مذكورا
كان فيه مصورا من طين لا يذكر والمراد بالانسان الجنس وبالحين مدة الحمل انا خلقنا الانسان
الجنس من نطفة امشاج اخلاط اى ماء الرجل وماء المرأة المختلطين الممتزجين نبتليه
نختبره بالتكليف والجملة مستأنفة او حال مقدرة اى مريدين ابتلاءه حين تأهله فجعلناه
بسبب ذلك سميعا بصيرا انا هديناه السبيل بينا له طريق الهدى ببعث الرسول
اما شاكرا اى مؤمنا واما كفورا حالان من المفعول اى بيناه له فى حال شكره او كفره المقدرة
واما لتفصيل الاحوال انا اعتدنا هيأنا للكافرين سلاسل يسحبون بها فى النار واغلالا
فى اعناقهم تشد فيها السلاسل وسعيرا نارا مسعرة اى مهيجة يعذبون بها ان الابرار جمع
بر او بار وهم المطيعون يشربون من كأس هو اناء شرب الخمر وهى فيه والمراد من خمر تسمية

Copyright King Saud University